

كلمة معالي المحافظ
(افتتاح بنك الكويت الوطني)
8 ربيع الآخر (6 مايو 2006م)

الأخوة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني هذه الليلة حضور حفل افتتاح فرع بنك الكويت الوطني في مدينة جدة التي عرفت منذ القدم باحتضانها نشاط قطاع التجارة والأعمال نظراً لقربها من الأماكن المقدسة وموقعها المتميز على البحر الأحمر. إن بدء بنك الكويت الوطني أعماله المصرفية في المملكة يمثل ترسيخاً للعلاقات الأخوية الودية بين البلدين الشقيقين (المملكة العربية السعودية والكويت)، وهذا أحد ثمار العمل الخليجي المشترك التي تحرص قيادتا البلدين على تعزيزه.

أيها الأخوة الحضور،

يأتي افتتاح فرع بنك الكويت الوطني في وقت تشهد فيه المملكة أداءً اقتصادياً متميزاً، فقد حقق الاقتصاد السعودي في عام 2005م نمواً حقيقياً بنسبة 6.5 في المئة وسجل القطاع الخاص نمواً حقيقياً بلغت نسبته 6.6 في المئة. وما يدعو للطمأنينة أن القطاع الخاص أصبح محركاً رئيساً للاقتصاد السعودي. حيث بلغ متوسط معدل نموه في الثلاثة أعوام الماضية 5.3 في المئة. ويعد ذلك تتويجاً للتوجه الذي تبنته الحكومة الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين لإجراء المزيد من الإصلاحات الهيكلية (المؤسسية والتنظيمية) التي بدأنا نلمس ثمارها الايجابية في كافة مناحي الاقتصاد.

ولعل من المناسب هنا التنويه بالدور الحيوي للقطاع المصرفي في المملكة الذي تمثل في الزيادة المتنامية في الائتمان المقدم للقطاع الخاص، والذي نما خلال الأعوام الثلاثة الماضية (2003-2005م) بمعدل نسبته 29 في المئة سنوياً، وبلغ في نهاية عام 2005م ما يقارب 436 مليار ريال، ونتيجة لتوسع نشاط المصارف زادت أصول القطاع المصرفي بمعدل نسبته 14.4

في المئة سنوياً خلال الثلاثة أعوام الماضية (2003-2005م)، ووصلت في نهاية الربع الأول 2006م إلى 797.4 مليار ريال، حتى أصبحت تمثل حوالي 70 في المئة من حجم اقتصاد المملكة. كما زادت الودائع لدى القطاع المصرفي خلال الأعوام الثلاثة الماضية بمعدل سنوي نسبته 13.7 في المئة سنوياً. وبلغت في نهاية الربع الأول من عام 2006م حوالي 521.5 مليار ريال.

إن المؤشرات الايجابية للقطاع المصرفي التي تركز على المقومات المتينة للاقتصاد السعودي هيأت البيئة الملائمة للمصارف للتكيف مع المتغيرات الإقليمية والعالمية المتلاحقة خلال الفترات الماضية، سواءً بقدرة المصارف العاملة في المملكة على تجاوز الأزمات التي مرت بها اقتصادات أخرى أو قدرتها على الاستفادة من الخبرات المصرفية والتقنية البنكية الحديثة، ويبدو ذلك جلياً من تنوع الخدمات والمنتجات المصرفية المقدمة في المملكة وارتفاع مستواها.

أيها الأخوة الحضور،

يعمل حالياً في المملكة العربية السعودية خمسة عشر مصرفاً لديها شبكة فروع وصلت إلى 1251 حتى نهاية الربع الأول 2006م، بما في ذلك فروع المصارف الخليجية والأجنبية ومنها بنك الخليج الدولي، وبنك الإمارات الدولي وبنك "بي إن باربياس" وبنك دويتشه الذي افتتح في الأسبوع الماضي. بالإضافة إلى ذلك تم منح تراخيص لعدة مصارف خليجية وأجنبية لفتح فروع لها في المملكة، كما صدرت الموافقة على تأسيس بنك سعودي برأسمال 15 بليون ريال وتجري الاستعدادات حالياً من قبل الهيئات المؤسسة لاستكمال إجراءات تأسيسه تحت اسم مصرف الإنماء.

وبهذه المناسبة إذ أهنئ بنك الكويت الوطني اليوم على بدء العمل في المملكة، لأتمنى للبنك والعاملين فيه التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.